فنفيد المختصر بريد الناس فلا تختص الان من هو مع شدة الفحص عنه **وكم** اي كثير **له** صلى
الله عليه وسلم **معجزة ما ذكرت** ه اي هنا وقد ذكرت في اثناء هذا الشرح بعضا منها زيادة على ما ذكره
ولو يرام اي يطلب **حصرها** في كتب او دواوين وحسب **ما انحصرت** ه اذ ما من معجزة لنبي قبله
الا وله صلى الله عليه وسلم مثلها او اعظم منها كما بينه الائمة ولا يسع المقام بيانه ثم زاد صلى الله عليه
وسلم بمعجزات لم يصح ولم يقع نظيرها لاحد منهم كالقرآن وانشقاق القمر وحنين الجذع واعظم المعجزة
واكثرها القرآن فانه لا يكاد يحصر معجزاته والاشارة الى وجه ذلك ان ما وقع به الاعجاز اقله سورة الكوثر
او آية في قدرها وذهب بعض المحققين الى ان كل آية منه كيف كانت معجزة واذا كان هذا فقد يتعدد
الاعجاز بعدد السور والآيات ثم اعجازه من جهة بلاغته ومن جهة نظمه فصار في كل جزء من هذا العدد
معجزتان فتضاعف العدد من هذا الوجه ثم فيه وجوه اعجاز اخر من الاخبار بعلوم الغيب فقد يكون في سورة
واحدة اخبار باشياء من الغيب كل خبر منها بنفسه معجزة مستقلة فتضاعف العدد مرة اخرى وهكذا فلا يكاد
يحوي الحصر معجزات القرآن مع قطع النظر عن غيرها **وكم** اي كثير **له من بعده** اي بعد وفاته **من
آية** ه اي معجزة وسميت المعجزة في القرآن آية وبرهانا في مواضع **تلك** الآية **في تصديقه** اي
في دعوى النبوة **النهاية** ه اذ **كل كرامة** خارقة للعادة **اتت لامته** ه اي لصلحاء امته **فانها
تكون من معجزته** ه في الحقيقة لانه السبب والوسيلة في ذلك فدلت على تصديقه حيث نال اولياء امته
باتباعهم له ذلك ثم تسمية ذلك معجزة مجاز او جرى على اصطلاح السلف كالامام احمد وغيره فانهم
يطلقون المعجزة على كل امر خارق ليس بسحر كما قاله القسطلاني لكن الكلام الذي عليه اكثر اهل العلم
والكلام وغيرهم ان المعجزة لا تطلق حقيقة الا على الامر الخارق المقرون بدعوى النبوة الدال على الصدق

قوله والاشارة الى وجه ذلك الى قوله وهكذا دليل لقوله فانه لا يكاد يحصر وقوله ولا يكاد يحوي الحصر كالنتيجة له اه من الموهوب

الصدق مع عجزها واما الخارق قبل النبوة كظلال الغمام وشق الايوان وخمود نار فارس وغيرها
تمامه لنبينا صلى الله عليه وسلم فيسمى ارهاصا اي تأسيسا للنبوة واما الخارق بعده مما وقع
لخواص امته في كل زمن مما لا يحصى فيسمى كرامة **كذاك كل حسنات تفعل** ه في امته الى يوم القيامة
فمن زيادة في كرامته وسبب لرفعته **فان اجرها** اي تلك الحسنة مع عدم النقص من اجر صاحبها **له** صلى الله
عليه وسلم **يكمل** ه **لانه الذي اتى بالدين** ه القويم الناسخ لسائر الاديان **صلى عليه الله كل
حين** ه فيه حسن الختام حيث ختم ما يتعلق بسيرته صلى الله عليه وسلم بما ختم به الديباجة من الصلوة
عليه وقد كمل بحمد الله وحسن توفيقه شرح سيرته صلى الله عليه وسلم من ذات الشفا وارجو الله
عز وجل ان يمن علي من هامع جوده وكرمه وواسع فضله ونعمه بالاتمام شرح سيرة الخلفاء منها
تم في يوم الاربعاء الله على ما يشاء قدير وبالمن بذلك يكرم ه **تم الجلد الاول من شرح ذات الشفا**
من يد عبد القادر ابن ابراهيم في مدرسة ملا عبد الله **في سنة ١٢٣٤**

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا شرح سيرة الخلفاء من ذات الشفا **خلافة ابي بكر الصديق** رضي الله عنه
اما ابو بكر الصديق كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله كما قاله
القسطلاني وغيره وقيل اسمه عتيق لقوله صلى الله عليه وسلم فيه هذا عتيق من النار كما روي عن عائشة
رضي الله عنها وقيل لجماله اذ العتق الجمال قاله ابن سعد وقيل لقول امه لما استقبلت به البيت هذا عتيقك
من الموت فهبه لي وقيل لان امه كانت لا يعيش لها ولد وقيل غير ذلك **فبويع** اي بعد وفاته صلى الله عليه
وسلم **وبيعته** ه الخلافة قطعا واختلفوا هل **ذلك** اي ثبوت خلافته حقا **بالاجماع** من الصحابة فقط او
به مع **نص جلي** ه واضح على خلافته والاصح الذي عليه جمهور اهل السنة والمعتزلة انه صلى الله عليه وسلم

الفرق بين المعجزة والارهاص

Copyright © King Saud University